



مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر -

رت م د: 4040-1112، رت م د إ: X204-2588

المجلد: 33 العدد: 03 السنة: 2019 الصفحة: 411-435 تاريخ النشر: 2019-12-17

**استخدام طلبت قسم الدعوة والإعلام بجامعة الأمير عبد القادر للصفحات
الدينية لليوميات الجزائرية والإشباعا المحققا منها**

**Uses and gratifications of the religious pages of the
Algerian daily newspapers of the students of Mission
and Information, Emir Abd-el-Kader University**

د. أحلام باهي

beahlem@yahoo.fr

جامعة صالح بونيدر - قسنطينة 3

تاريخ القبول: 2019_10_24

تاريخ الإرسال: 2019_03_04

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الطلبة المتخصصون في الدعوة والإعلام بجامعة الأمير عبد القادر للصفحات الدينية في اليوميات الجزائرية والإشباعا المحققة منه، واعتمدت هذه الدراسة الوصفية على منهج المسح الشامل وعلى استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين يقرأون الصفحات الدينية لصحيفة واحدة، أحيانا فقط، لوقت غير محدد وبشكل انتقائي، ويفضل أغلبهم قراءة المواضيع الخاصة بالتربية والأخلاق، العبادات، القضايا الراهنة والفتاوى، بدافع تنمية ثقافتهم الدينية وحب الاطلاع ومواكبة القضايا الحديثة، أما الإشباعا المحققة من ذلك فتصدرها مواكبة القضايا الإسلامية الراهنة، واكتساب سلوكيات اجتماعية إيجابية، ويرى أغلبهم أن هذه الصفحات لا تلبي احتياجاتهم غالبا لذلك يفضلون وسائل أخرى للإعلام الديني.



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

الكلمات المفتاحية: الصحافة الدينية؛ الصفحات المتخصصة؛ الطلبة؛ الاستخدامات والإشباع.

Abstract:

This study aims to identify how the students of Mission and Information at Emir Abd-el-Kader University used the religious pages of the Algerian daily newspapers and their gratifications. This descriptive study was based on a full survey method and questionnaire form as a tool to collect data from the students. The results of this study indicated that most of the respondents read the religious pages of one daily newspaper, sometimes only, and for an indefinite time and selectively, most of them prefer to read topics that concern education and ethics, worship and those that discuss current issues and fatwa's, motivated by the development of their religious culture and love of knowledge and keep abreast of modern issues. As for the top gratifications achieved are; keeping abreast of the current Islamic issues, and the acquisition of positive social behaviors. On the whole, most of them see that these pages do not meet their needs often, so they prefer other religious media.

Keywords: Religious press, Specialized pages, students' Uses and gratifications.

المقدمة:

قبل عقود خلت، تحدث المختصون عن أهمية التخصص في مجال الصحافة للسماح باستقطاب القراء والتعمق أكثر في معالجة اهتماماتهم المتنوعة والمختلفة، وكانوا يرون حينها أن المستقبل للصحافة المتخصصة، فالإعلام العام سيقف عاجزا في مرحلة ما



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

أمام اتساع مجالات المعرفة والآثار الناجمة عن انتشار التعليم وزيادة التخصص وتعدد الظواهر والأحداث في المجتمعات الحديثة.

تطورت المجتمعات الغربية وتطورت معها الصحف العامة والمتخصصة ونشأت الصحافة شديدة التخصص، لكن الصحافة في الجزائر لم تسر وفق الرؤية السابقة، فمقابل بروز الصحافة المتخصصة كتيار حديث وقوي في الممارسة الصحفية في المجتمعات المتطورة من فترة طويلة نسبياً، بقي هذا التوجه في الجزائر محتشماً في جل التخصصات إذ تندر الصحف الدينية، الأدبية، الثقافية والفنية وصحف المرأة والطفل... ويكاد ينحصر النشاط الصحفي في الجزائر في المجالين السياسي والرياضي.

وفي سياق الدراسات والأبحاث حول الصحافة المتخصصة عموماً والصحافة الدينية وجمهورها بشكل خاص، جاء هذا البحث لدراسة استخدام فئة من الطلبة الجزائريين لهذا النوع من الصحافة.

وتشمل هذه الدراسة الميدانية الإطار المنهجي للدراسة، عرض وتحليل البيانات وأخيراً النتائج التي خلصت إليها.

1- الإطار المنهجي للدراسة:

ويتضمن إشكالية الدراسة، إجراءاتها المنهجية كما هو مبين أناه؛

1-1- إشكالية البحث:

أمام التطورات التي شهدتها العالم في العصر الحديث، لم يكن أمام الصحافة خيار ثان سوى مواكبة الاهتمامات الخاصة التي برزت لدى القراء نتيجة التطور الحاصل، وذلك بالتوجه أكثر نحو مجالات أكثر تخصصاً كشؤون السياسة، المرأة، الطفل، الدين والرياضة وغيرها، سواء في شكل دوريات متخصصة بداية، أو على شكل صفحات



استخدام طلبية قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

متخصصة تنشر في الصحف العامة فيما بعد، وذلك بغرض استقطاب الجماهير وتماشيا مع حاجاتهم ورغباتهم الخاصة¹.

أما عن وضع الصحافة في الجزائر-راهننا- وإن نُحِث في التقدم بضع خطوات في مجال حرية التعبير والنشر، إلا أنها بقيت ضعيفة على مستوى التخصص؛ فقد انكمش عدد الصحف المتخصصة بشكل ملحوظ مقارنة مع ما كان يصدر فترة الانفجار الإعلامي وما بعدها، إذ يعاني الحقل الإعلامي من ندرة الصحف المتخصصة سواء الموجهة للنساء أو الأطفال أو الصحف الدينية والفنية وباقي التخصصات الأخرى، وإن صدرت فهي لا تتمتع بالاستمرارية غالبا باستثناء الصحافة الرياضية التي تسجل حضورها في الساحة الإعلامية الجزائرية منذ فترة طويلة وباستمرارية أكثر مقارنة بمثيلاتها.

أما فيما يخص الصحافة الدينية -موضوع الدراسة- فازدهرت بشكل خاص في فترة الانفجار الإعلامي² لكن سرعان ما عادت إلى الاختفاء خلال التسعينيات من القرن الماضي، لتعود بعدها بشكل محتشم في شكل أسبوعيات ودوريات دينية متخصصة.

أما التي تميزت بالاستمرارية منها فكانت الصفحات الدينية المتخصصة المنشورة في الصحف العامة اليومية والتي ارتبطت رواجها واستمرارها بروج هذه الصحف

¹ - للتفصيل أكثر في أسباب ظهور الصحافة المتخصصة وتطورها أنظر: أديب حضور: الإعلام المتخصص، دط، دون دار نشر، دمشق، 2003، ص ص 7-13.

² - أنظر هند عزوز: الإعلام الديني في الجزائر - قراءات في الصحافة المكتوبة، ط1، دار أوراق ثقافية للنشر والتوزيع، دون مكان نشر، 2013، ص ص 68-69. فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، ط3، دار أقطاب الفكر، دون مكان نشر، 2007، ص ص 219-221.



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

واستمراريتها، حيث لا تكاد تخلو الصحف اليومية الجزائرية من الصفحات الدينية التي تنشر بشكل دوري، يأتي ذلك في إطار محاولة جذب الجماهير لزيادة المقروئية ورفع أرقام السحب والتوزيع، حيث درجت الصحف العامة في الجزائر على نشر صفحات متخصصة رياضية ومحلية إلى جانب الصفحات الدينية.

لكن ومع وجود إحصاءات ودراسات تؤكد تراجع مقروئية الصحف في الجزائر عامة متأثرة بظروفها المادية واكتساح تكنولوجيات الاتصال الحديثة الحياة اليومية للقراء والذي عزز استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها والاعتماد على الانترنت بشكل عام، يطرح هذا تساؤلات حول ضرورة وجود الصفحات المتخصصة الدينية في الصحف العامة اليومية، وما تقدمه للقراء؟ ومدى إقبالهم عليها في ظل الظروف المذكورة؟

استنادا إلى ذلك جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على استخدام فئة من جمهور الطلبة الجامعيين الجزائريين للصفحات المتخصصة الدينية لليوميات الجزائرية والإشباع المحققة منه، وعليه تطرح هذه الدراسة التساؤل الآتي:

كيف يستخدم طلبة قسم الدعوة والإعلام بجامعة الأمير عبد القادر الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية؟ وما الإشباع التي يحققها لهم هذا الاستخدام؟ وتتفرع عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هي عادات وأنماط قراءة الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية لدى طلبة قسم الدعوة والإعلام؟

- ما الأسباب والدوافع التي تقف وراء إقبالهم على الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية؟

- ما الإشباع المحققة لديهم من قراءة الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية؟



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

أما عن أسباب اختيار هذا الموضوع، فتتمثل في الآتي:

- أهمية الموضوع؛ والتي نستشفها من أهمية الصحافة المتخصصة عامة والصحافة الدينية بشكل خاص والدور الذي يمكن أن تؤديه في المجتمع، والإشباع التي يمكن أن تحققها لجمهورها في الوقت الراهن.

- الظروف التكنولوجية والاقتصادية التي تعيشها الصحافة في الجزائر حاليا، والتي تستدعي التساؤل عن أسباب إقبال الجماهير من عدمه على الصفحات المتخصصة في الصحف العامة اليومية وجدوى استمرارية هذا النوع من الصحافة.

وأما بخصوص أهداف الدراسة؛ فتسعى هذه الأخيرة إلى الكشف عن كيفية استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام بجامعة الأمير عبد القادر للصفحات الدينية لليوميات الجزائرية والإشباع التي يحققونها من هذا الاستخدام من خلال رصد عادات وأنماط قراءة الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية لديهم، والأسباب والدوافع التي تقف وراء إقبالهم على قراءة هذه الصفحات.

1-2- الإجراء المنهجية للبحث:

وتشمل تحديد المجال الذي شمله هذا البحث والمنهج المتبع والأدوات التي استخدمت لجمع البيانات فيه كآتي؛

1-2-1- مجتمع البحث:

مجتمع البحث هنا هم طلبة قسم الدعوة والإعلام والاتصال بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة المسجلين لسنة 2018-2018 والبالغ عددهم 281 طالبا¹، ونظرا

¹ - قسم الدعوة والإعلام والاتصال (كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة): وثيقة بعنوان "إحصائيات جديدة للطلبة المسجلين بقسم الدعوة والإعلام والاتصال للسنة الجامعية 2018-2018"، بتاريخ 2018/11/28.



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

لمحدودية عدد مفردات مجتمع البحث اعتمدت الدراسة على مسح شامل لطلبة القسم ممن يقرأون الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية، والذين بلغ عددهم بعد عملية المسح 105 طلبة وهو المجموع الكلي للمبحوثين في هذه الدراسة.

وقد لجأنا إلى تحديد مجتمع الدراسة بهذه الكيفية بعد استطلاع أكد ارتفاع مقروئية هذا النوع من الصحافة المتخصصة لدى طلبة القسم المذكور أعلاه دون سواهم من طلبة التخصصات الأخرى بجامعة الأمير عبد القادر وجامعة قسنطينة 3، حيث أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن استجابات محدودة.

وجاءت خصائص المبحوثين كما يلي:

من حيث النوع؛ تظهر البيانات في الجدول رقم (1) سيطرة العنصر الأنثوي على مفردات الدراسة حيث كان 80% من المبحوثين إناثا، مقابل 20% فقط من الذكور.

الجنس	التكرار	%
ذكر	21	20
أنثى	84	80
المجموع	105	% 100

جدول (1): يمثل جنس المبحوثين

أما عن الأعمار فكانت متقاربة بحكم انتمائهم إلى فترات دراسية متعاقبة، وتراوحت أعمار المبحوثين ما بين 20 إلى 25 سنة وهم طلبة السنة الثالثة وطلبة الماستر أما طلبة الدكتوراه فكانت أعمارهم أكبر من ذلك.

وكانت مفردات البحث متباينة من حيث الإقامة حيث شملت الدراسة طلبة من ولايات مختلفة من شمال الجزائر وجنوبها شرقها وغربها، وكان 36% منهم من ولاية قسنطينة أما البقية فتوزعوا بنسب متفاوتة على الولايات الآتية؛ ميلة، جيجل، سكيكدة،



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

سطيف، المسيلة، برج بوعريريج، باتنة، أم البواقي، خنشلة، سوق أهراس، تبسة، قلمة، بسكرة، بجاية، تيارت، غليزان، البليدة، بومرداس، غرداية، أدرار.

1-2-2 المنهج المستخدم وأداة جمع البيانات:

يندرج هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية، وقد اختير له منهج المسح "الوصفي"، حيث تستخدم "استمارة استبيان" لمسح شامل لقراء الصفحات الدينية للصحف اليومية الجزائرية من طلبة قسم الدعوة والإعلام بجامعة الأمير عبد القادر، والتي اعتمدت على محورين لسبر مدى وكيفية استخدام المبحوثين لهذا النوع من الصحافة المتخصصة من خلال الكشف عن؛

- عادات وأنماط القراءة.

- الدوافع والإشباع المحققة.

2- عرض وتحليل البيانات:

تتقصى هذه الدراسة كيفية استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام بجامعة الأمير عبد القادر للصفحات الدينية للصحف اليومية الجزائرية من خلال رصد عادات وأنماط القراءة والدوافع والإشباع المحققة لديهم، وأفضت هذه الدراسة إلى عدة نتائج تفصل فيها كالتالي:

2-1- عادات وأنماط القراءة:

- دورية القراءة:

تظهر البيانات في الجدول أدناه أن أغلب المبحوثين (60%) يقرأون الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية أحيانا فقط، في حين يقرأها حوالي الثلث منهم بشكل نادر وهو ما وقفنا عليه في بداية هذه الدراسة حيث لاحظنا انخفاض مقروئية هذا النوع من الصحافة لدى الجمهور العام في الجزائر.



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

وفي دراسة لـ "هند عزوز" حول "الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء" أجريت سنة 2012-2013، والتي شملت في شقها الميداني مسحا لعينة من الجمهور العام للصحف اليومية الجزائرية بمدينة جيجل شكل الطلبة 46% من مفرداتها، توصلت الباحثة إلى أن الصفحات الدينية للصحف اليومية الجزائرية تقرأ بشكل دائم لدى 43.46% من الباحثين وأحيانا لدى 40% منهم¹.

%	التكرار	دورية القراءة
4.8	5	بانتظام
60	63	أحيانا
35.2	37	نادرا
% 100	105	المجموع

جدول(2): يبين مدى مداومة الباحثين على قراءة الصفحات الدينية

لليوميات الجزائرية

- عدد الصفحات الدينية المقروءة:

يبين الجدول رقم (3) أن أغلبية الباحثين (60%) يقرأون عادة الصفحة الدينية لصحيفة عامة واحدة إما بسبب وفائهم لصحيفتهم المفضلة أو لكون المادة الدينية المقدمة فيها جيدة بما يكفي لتلبي حاجاتهم وتشد اهتمامهم عما سواها من الصحف، من جهة أخرى يقرأ حوالي الثلث منهم الصفحة الدينية لصحيفتين، بينما تقرأ القلة منهم الصفحات الدينية لثلاثة صحف أو أكثر، وهم على الأغلب من لا يكتفون بسهولة بل

¹ - هند عزوز: الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء- دراسة تحليلية ميدانية- رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2012-2013، ص 277.



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

يوصلون البحث خلف مادة تشبع حاجاتهم المعرفية والنفسية في صحف أخرى. وبين الجدول الموالي الصحف التي يقرأ المبحوثون صفحاتها الدينية عادة.

%	التكرار	الاجابة
60	63	في صحيفة واحدة
30.5	32	في صحيفتين
5.7	6	في ثلاثة صحف
3.8	4	أكثر
% 100	105	المجموع

جدول (3): بين عدد الصفحات الدينية التي يقرأها المبحوثون في

الصحف اليومية عادة

- الصحف اليومية التي يقرأ المبحوثون صفحاتها الدينية:

يظهر الجدول أدناه تصدر جريدة "الشروق اليومي" قائمة الصحف الجزائرية التي يقرأ المبحوثون صفحاتها الدينية عادة بنسبة موافقة قدرت بـ 58.1%، تليها "الخبر" بنسبة 48.6%، وهي نسب تعكس إلى حد بعيد خارطة السوق الإعلامية في الجزائر حيث تعتبر الصحف المذكورة -إلى جنب صحيفة "Elwatan" أكثر الصحف اليومية العامة سحبا وتوزيعا في الجزائر¹ رغم تراجعها مؤخرا لأسباب مادية بالدرجة الأولى.

الصحف	نعم	لا	المجموع

¹ - Association pour le contrôle de la diffusion des media (OJD): book 2012 presse payante grand public, www.ojd.com/book/export/232 , 19/04/2013, p47.



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

ت	%	ت	%	ت	%
الخبر	51	48.6	54	51.4	105
الشروق اليومي	61	58.1	44	41.9	105
النهار الجديد	28	26.7	77	73.3	105
النصر	7	6,7	98	93.3	105
غير محدد	6	5.7	99	94.3	105

جدول (4): يبين الصحف اليومية التي يقرأ المبحوثون صفحاتها الدينية عادة

- الوقت المخصص للقراءة:

يتضح من الجدول أدناه أن 39% من المبحوثين يقرأون الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية لوقت غير محدد ربما يختلف من فترة قراءة إلى أخرى حسب نفسية القارئ أو حسب ما إذا كان المضمون يستحق الكثير من الوقت أم لا، من جهة أخرى أشار 27.6% من المبحوثين أنهم يقرأون الصفحات الدينية لوقت يقل عن ربع ساعة عادة، في حين تخصص أقليات منهم أوقات أطول للقراءة، ما يعني أن من يقرأون لوقت غير محدد يقرأون لفترات قصيرة أيضا فلو كان العكس لأشاروا في إجاباتهم إلى الفترات الطويلة وهو ما لمسناه من خلال ملاحظتنا أثناء توزيع الاستبيان.

الوقت	التكرار	%
أقل من ربع ساعة	29	27.6
1/4 ربع ساعة	13	12.4
من 1/4 إلى 1/2 سا	13	12.4
من 1/2 إلى 1 سا	5	4.8
أكثر من ساعة	4	3.8



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام - - - - - د. أحلام باي

39	41	غير محدد
% 100	105	المجموع

جدول (5): يبين الوقت المخصص للقراءة عادة من طرف الباحثين

- كيفية القراءة:

يبين الجدول أدناه كيفية قراءة الباحثين للصفحات الدينية، حيث أشارت الأغلبية الساحقة منهم والمقدرة بـ 81% أنهم ينتقون موضوعات معينة فقط لقراءتها، في حين أشارت أقلية منهم أنهم يقرأون الصفحة كاملة، وتؤكد هذه النتائج الفكرة القائلة باختلاف الجماهير في عادات القراءة، كما تؤكد من جهة أخرى فكرة التعرض الانتقائي لدى الجمهور التي جاءت بها نظرية الاستخدامات والإشباع.¹

%	التكرار	الكيفية
19	20	قراءة الصفحة كاملة
81	85	انتقاء موضوعات معينة فقط
% 100	105	المجموع

جدول (6): يبين كيفية القراءة عند الباحثين عادة

- أنماط المواضيع المفضلة:

يظهر الجدول أدناه أنماط المواضيع المفضلة لدى قراء الصفحات الدينية، والتي جاءت في مقدمتها المواضيع التي تخص التربية والأخلاق بنسبة موافقة فاقت 65%، تليها مواضيع حول العبادات والمواضيع التي تناقش قضايا راهنة والفتاوى بنسب موافقة قدرت بـ

¹ - حسن عماد مكاوي، ليلى السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط6، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص ص 262-263.



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

58.1%، 48.6%، 42.9% على الترتيب، من جهة أخرى لا يفضل أغلب القراء المواضيع التي تخص العقيدة، المعاملات الاجتماعية، وتلك التي تعرف بالشخصيات الإسلامية التاريخية وبالذعة والمفكرين والعلماء والمواضيع الشارحة والمفسرة للأحاديث والآيات، ربما لعدم اهتمامهم بهذه الأنماط من الأساس أو بسبب معالجتها بطريقة غير مناسبة في هذه الصفحات.

وتتقاطع هذه النتائج مع نتائج الدراسة المذكورة سابقا لـ "هند عزوز" والتي توصلت في شقها الميداني إلى أن الباحثين يفضلون قراءة الفتاوى تليها المواضيع المتعلقة بالأخلاق ثم الأدعية فالمواضيع الخاصة بالعبادات.¹

من جهة أخرى تتقاطع نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التحليلية التي أجرتها ذات الباحثة على الصفحات الدينية لكل من "الخبر"، "النصر" و"الشروق اليومي"، والتي أشارت إلى أن مواضيع العبادات تتصدر المواضيع التي تعالجها هذه الصفحات تليها المواضيع السلوكية في مقدمتها الأخلاق، أما المواضيع العقائدية فتحظى باهتمام أقل.²

المواضيع	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
مواضيع تخص العقيدة	23	21.9	82	78.1	105	100%
مواضيع حول العبادات	61	58.1	44	41.9	105	100%
مواضيع تخص التربية والأخلاق	69	65.7	36	34.3	105	100%
مواضيع المعاملات الاجتماعية	10	9.5	95	90.5	105	100%

¹ - هند عزوز: الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء، مرجع سابق، ص 294.

² - هند عزوز: الإعلام الديني في الجزائر، مرجع سابق، ص 106-109.



% 100	105	72.4	76	27.6	29	مواضيع تعرف بالشخصيات الإسلامية التاريخية
% 100	105	78.1	82	21.9	23	مواضيع تعرف بالدعاة والمفكرين والعلماء
% 100	105	57.1	60	42.9	45	الفتاوى
% 100	105	80	84	20	21	مواضيع شارحة ومفسرة للأحاديث والآيات
% 100	105	51.4	54	48.6	51	مواضيع تناقش قضايا راهنة
% 100	105	95.2	100	4.8	5	أخرى (أذكار، أدعية، تفسير الأحلام، مواضيع الزواج)

جدول (7): يبين أنماط المواضيع التي يفضل الباحثون قراءتها في الصفحات

الدينية

2-2- دوافع القراءة والإشباع المحققة منها

- دوافع القراءة:

يتضح من البيانات الواردة في الجدول أدناه، أن أكثر دافع يجعل الباحثين يقبلون على قراءة الصفحات الدينية هو تنمية ثقافتهم الدينية بنسبة 64.8%، يليها "حب الاطلاع ومواكبة القضايا الدينية الحديثة" و"البحث عن الفتاوى" بنسبة 48.6%، تليها "الرغبة في اكتساب طرق أفضل للتعامل مع الآخرين" بنسبة قدرت بـ 42.9% .
ويلاحظ غلبة الدوافع المنفعية على قراء الصفحات الدينية مقابل انخفاض نسب الدوافع الطقوسية (ملاً وقت الفراغ وتحقيق الراحة النفسية)، وهو أمر منطقي إذ ترتبط الدوافع الطقوسية عادة بالمواد الخيالية و مواد الترفيه.¹

المجموع	لا	نعم	الدوافع

¹ - حسن عماد مكاوي، ليلي السيد: مرجع سابق، ص ص 246-247.



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

%	ت	%	ت	%	ت	
%100	105	51.4	54	48.6	51	حب الاطلاع ومواكبة القضايا الدينية الحديثة
%100	105	90.5	90	9.5	10	الملىء وقت الفراغ
%100	105	35.2	37	64.8	68	تنمية ثقافتى الدينية
%100	105	81.9	86	18.1	19	البحث عن الراحة النفسية
%100	105	71.4	75	28.6	30	الخوف من الوقوع في المخالفات الشرعية
%100	105	80	84	20	21	معرفة سير الشخصيات الإسلامية التاريخية
%100	105	51.4	54	48.6	51	البحث عن الفتاوى بخصوص مسائل الحياة اليومية والعبادات
%100	105	57.1	60	42.9	45	الرغبة في اكتساب طرق أفضل للتعامل مع الآخرين
%100	105	98.1	103	1.9	2	غير محدد

جدول (8): يبين دوافع قراءة الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية لدى

المبحوثين

- أسباب الإقبال على القراءة:

يلاحظ من خلال الجدول أدناه أن أسباب إقبال المبحوثين على قراءة الصفحات الدينية انحصرت في سببين اثنين يتمثلان في كون "مواضيعها متنوعة ومفيدة"، وكونها "مواكبة للأحداث والقضايا الراهنة" - حسب ما يراه المبحوثون- واللذين قدرت



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

نسبهما بـ 61% و 54.3% على التوالي، أما بقية الأسباب فرفضها المبحوثون بأغلبية ساحقة.

المجموع		لا		نعم		أسباب الإقبال
%	ت	%	ت	%	ت	
100%	105	96.2	101	3.8	4	جودة الإخراج والطباعة
100%	105	39	41	61	64	مواضيعها متنوعة ومفيدة
100%	105	96.2	101	3.8	4	الإعجاب بكتابتها وصحفيها
100%	105	90.5	90	9.5	10	الحرية في مناقشة المواضيع
100%	105	45.7	48	54.3	57	مواكبة الأحداث والقضايا الراهنة
100%	105	95.2	100	4.8	5	غير محدد

جدول (9): يبين أسباب إقبال المبحوثين على قراءة الصفحات الدينية

لليوميات الجزائرية

- الإشباع المحقق:

توضح بيانات الجدول أدناه الإشباع المحقق من قراءة الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية لدى المبحوثين والتي تنوعت بين الإشباع المعرفية والإشباع النفسية الاجتماعية، جاء في مقدمتها "مواكبة القضايا الإسلامية الراهنة" بنسبة قدرت بـ 53.3% أي بموافقة أكثر من نصف المبحوثين. تلاها بنسب أقل كل من "اكتساب سلوكيات اجتماعية إيجابية"، "معرفة الجوانب التربوية الجيدة والأخلاق الحميدة"، "اكتساب معارف تعمق عقيدتي الإسلامية"، و"زيادة الإقبال على العبادات" على الترتيب.



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

من جهة أخرى يرى أغلب الباحثين أن الصفحات الدينية لا تلي حاجاتهم فيما يخص الإمام بكيفية القيام بالعبادات وكيفية معاملة الآخرين، التعرف على الشخصيات الإسلامية التاريخية، الاحتكاك بآراء وأفكار العلماء والدعاة، معرفة مظاهر الإعجاز العلمي والإمام بمعاني الأحاديث وتفسير الآيات، وربما يرجع ذلك إلى تقديم الصفحات الدينية مواد غير كافية في هذه المجالات أو إلى كون الباحثين يجدون مواد بديلة أفضل في وسائل أخرى.

أما "هند عزوز" فتوصلت في داستها السابقة الذكر إلى أن الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية تحقق للباحثين إشباعاً نفسية يتقدمها تعزيز الثقة بالنفس وتخفيف ضغوط الحياة، وإشباعاً معرفية في مقدمتها تحقيق الاعتدال الفكري، تنمية المجال الأخلاقي وتنمية المعارف في العقيدة الإسلامية، أما من الجانب السلوكي فيرى الباحثون في هذه الدراسة أن الصفحات الدينية تساهم في إكسابهم الأخلاق الحسنة وتحسين أدائهم للعبادات.¹

المجموع		لا		نعم		الإشباع الحقة
%	ت	%	ت	%	ت	
100%	105	53.3	56	46.7	49	اكتساب معارف تعمق عقيدتي الإسلامية
100%	105	63.8	67	36.2	38	الإمام بكيفية القيام بالعبادات
100%	105	51.4	54	48.6	51	معرفة الجوانب التربوية الجيدة

¹ - هند عزوز: الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء، مرجع سابق، ص 307-



والأخلاق الحميدة					
24	22.9	81	77.1	105	100%
التعرف على الشخصيات الإسلامية التاريخية					
36	34.3	69	65.7	105	100%
الاحتكاك بآراء وأفكار العلماء والدعاة					
24	22.9	81	77.1	105	100%
معرفة مظاهر الإعجاز العلمي					
25	23.8	80	76.2	105	100%
الإمام بمعاني الأحاديث وتفسير الآيات					
56	53.3	49	46.7	105	100%
مواكبة القضايا الإسلامية الراهنة					
39	37.1	66	62.9	105	100%
تعلم كيفية معاملة الآخرين					
28	26.7	77	73.3	105	100%
تحقيق الراحة النفسية					
52	49.5	53	50.5	105	100%
اكتساب سلوكيات اجتماعية إيجابية					
48	45.7	57	54.3	105	100%
زيادة الإقبال على العبادات					

جدول (10): بين الإشباع المحققة من قراءة الصفحات الدينية لليوميات

الجزائرية لدى الباحثين

- مدى تلبية الصفحات الدينية لحاجات الباحثين:

تشير بيانات الجدول أدناه أن قراءة الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية لا تلي حاجات الباحثين غالبا عند 62.9% من الباحثين، بينما تحقق ذلك لـ 37.1% فقط منهم، فرغم ما تحققه هذه الصفحات من إشباعات -ذكرت سابقا- إلا أنها في الغالب تبقى عاجزة عن تحقيق كل حاجات القراء والتي يبحثون عنها في وسائل أخرى مختلفة، متنوعة أو أكثر ثراء من حيث المضمون أو متطورة تكنولوجيا، وهو ما سنكتشفه من خلال البدائل المقترحة في هذا الشأن من طرف الباحثين في العنصر الموالي.



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

الإجابة	التكرار	%
نعم	39	37.1
لا	66	62.9
المجموع	105	% 100

جدول (11): يبين ما إذا كانت قراءة الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية

تلي حاجات الباحثين غالبا

- البدائل المستخدمة:

يقدم الجدول الموالي صورة حول البدائل التي يستخدمها الباحثون في حال لم تلب الصفحات الدينية حاجاتهم، والتي جاء في مقدمها تصفح المواقع الدينية على الانترنت بنسبة موافقة قدرت بـ 5.6%، ويعد ذلك متوقعا في عصر اجتاحت فيه الانترنت والتكنولوجيا المرتبطة بها الحياة اليومية للأفراد عبر العالم وليس فقط في الجزائر. أما البديل الثاني المقدم من طرف الباحثين فهو مشاهدة قناة القرآن الكريم التلفزيونية بنسبة موافقة قدرت بـ 37.9% متقدمة بذلك على إذاعة القرآن الكريم، القنوات الدينية الأجنبية والصحف المتخصصة الدينية والتي حازت على نسب منخفضة، كما أشار قلة من الباحثين إلى بدائل أخرى لم تقترح عليهم في الاستبيان وهي قراءة الكتب الدينية والاستماع للمشايخ والعلماء.

المجموع		لا		نعم		البدائل
%	ت	%	ت	%	ت	
% 100	66	72.7	48	27.3	18	الاستماع لإذاعة القرآن الكريم
% 100	66	62.1	41	37.9	25	مشاهدة قناة القرآن الكريم



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

التلفزيونية					
10	15.2	56	84.8	66	100 %
37	56.1	29	43.9	66	100 %
17	25.8	49	74.2	66	100 %
6	9.1	60	90.9	66	100 %
1	1,5	65	98.5	66	100 %

جدول (12): يبين البدائل التي يستخدمها الباحثون في حال لم تلب

الصفحات الدينية حاجاتهم

- تقييم الباحثين للصفحات الدينية:

يوضح الجدول التالي تقييم الباحثين لما تقدمه الصفحات الدينية لهم مقابل باقي وسائل الإعلام الديني المتاحة، حيث حظيت فكرة أن ما يقدم في الصفحات الدينية لليوميات العامة في الجزائر أفضل مما يقدم في كل من إذاعة وقناة القرآن الكريم الجزائريتين، الصحف الدينية الجزائرية، المواقع الدينية على الانترنت والقنوات الدينية الأجنبية برفض الأغلبية الساحقة للباحثين بنسب تراوحت ما بين 79% و97,2%، في حين أكد 55.2% من الباحثين صراحة أن ما تقدمه الصفحات الدينية ليس أفضل مما يقدم في جميع وسائل الإعلام الديني الأخرى، وأشارت قلة إلى عدم القدرة على الحكم والتقييم لأسباب مختلفة.

أما عن تقييم الباحثين للصفحات الدينية لليوميات الجزائرية في الدراسة السابقة لـ"هند عزوز" فجاء متباينا إذ رأى حوالي الثلث منهم أنها جيدة، في حين رأى ربعهم



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

أنها فوق المتوسط والرابع الآخر أنها متوسطة¹، ما يعني أكثر من نصف الباحثين يرى أن مستواها متوسط أو فوق المتوسط وهو ما يتقاطع مع النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة.

المجموع		لا		نعم		التقييم
%	ت	%	ت	%	ت	
% 100	105	96.2	101	3.8	4	إذاعة القرآن الكريم الجزائرية
% 100	105	97.2	102	2.8	3	قناة القرآن الكريم التلفزيونية الجزائرية
% 100	105	93.3	98	6.7	7	الصحف الدينية الجزائرية
% 100	105	86.7	91	13.3	14	المواقع الدينية على الانترنت
% 100	105	79	83	21	22	القنوات الدينية الأجنبية
% 100	105	44.8	47	55.2	58	ليست أفضل منها جميعا
% 100	105	94.3	99	5.7	6	لا أدري
% 100	105	96.2	101	3.8	4	لا يمكن الحكم لأسباب مختلفة

جدول (13): يمثل آراء الباحثين حول ما إذا كان ما تقدمه الصفحات الدينية أفضل مما يقدم في وسائل الإعلام الدينية الأخرى

¹ - هند عزوز: الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء، مرجع سابق، ص 328.



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

الختاتمة (النتائج العامة للبحث):

سعت هذه الدراسة إلى رصد كيفية استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام بجامعة الأمير عبد القادر للصفحات الدينية في اليوميات الجزائرية والإشباع المحققة منه، وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

فيما يخص عادات وأنماط القراءة: توصلت الدراسة إلى؛

- أغلب المبحوثين يقرأون الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية أحيانا فقط، في حين يقرأها قرابة الثلث منهم نادرا، وأن أكثر من نصف المبحوثين يقرأون عادة الصفحة الدينية لصحيفة عامة واحدة، في حين يقرأ حوالي الثلث منهم الصفحة الدينية لصحيفتين. وتصدرت جريدة "الشروق اليومي" قائمة الصحف التي يقرأ المبحوثون صفحاتها الدينية تليها "الخبر".

- أكثر من ثلث المبحوثين يقرأون الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية لوقت غير محدد، وحوالي الربع منهم لوقت يقل عن ربع ساعة.

- أما عن كيفية قراءة المبحوثين للصفحات الدينية فتؤكد على التعرض الانتقائي حيث أقرت الأغلبية الساحقة منهم أنهم ينتقون موضوعات معينة فقط لقراءتها ولا يقرأون الصفحة كاملة.

- جاء في مقدمة أنماط المواضيع المفضلة لدى قراء الصفحات الدينية من طلبة القسم المواضيع التي تخص التربية والأخلاق، تليها مواضيع حول العبادات، المواضيع التي تناقش قضايا راهنة والفتاوى، من جهة أخرى لا يفضل أغلب القراء المواضيع التي تخص العقيدة، المعاملات الاجتماعية، وتلك التي تعرف بالشخصيات الإسلامية التاريخية وبالذعة والمفكرين والعلماء والمواضيع الشارحة والمفسرة للأحاديث والآيات، إما لعدم اهتمامهم بهذه الأنماط من الأساس أو بسبب معالجتها بأسلوب غير مناسب.



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

وبخصوص دوافع القراءة وأسباب الإقبال؛ توصلت الدراسة إلى:

- غلبة الدوافع المنفعية لقراء الصفحات الدينية مقابل انخفاض نسب الدوافع الطقوسية، وأن أكثر دافع لإقبال المبحوثين على قراءة الصفحات الدينية هو تنمية ثقافتهم الدينية، يليها "حب الاطلاع ومواكبة القضايا الدينية الحديثة" و"البحث عن الفتاوى".

- تنحصر أسباب إقبال المبحوثين على قراءة الصفحات الدينية في سببين أساسيين هما؛ كون "مواضيعها متنوعة ومفيدة"، وكونها "مواكبة للأحداث والقضايا الراهنة".

أما عن الإشباع المحققة؛ أكدت الدراسة على ما يلي:

- تنوع الإشباع المحققة من قراءة الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية لدى المبحوثين بين الإشباع المعرفية والإشباع النفسية الاجتماعية، وجاء في مقدمتها "مواكبة القضايا الإسلامية الراهنة" بموافقة أكثر من نصف المبحوثين، تلاها كل من "اكتساب سلوكيات اجتماعية إيجابية"، "معرفة الجوانب التربوية الجيدة والأخلاق الحميدة"، "اكتساب معارف تعمق عقيدتي الإسلامية"، و"زيادة الإقبال على العبادات". من جهة أخرى لا تلبى الصفحات الدينية حاجات المبحوثين المتعلقة بالإمام بكيفية القيام بالعبادات وتعلم كيفية معاملة الآخرين، التعرف على الشخصيات الإسلامية التاريخية، الاحتكاك بآراء وأفكار العلماء والدعاة، معرفة مظاهر الإعجاز العلمي والإمام بمعاني الأحاديث وتفسير الآيات.

- قراءة الصفحات الدينية لليوميات الجزائرية لا تلبى حاجات المبحوثين غالبا حسب رأي أغلبية المبحوثين، حيث تبقى عاجزة عن تحقيق كل حاجات القراءة والتي يبحثون عنها في وسائل أخرى أكثر ثراء، وجاء في مقدمة البدائل التي يستخدمها



استخدام طلبة قسم الدعوة والإعلام - د. أحلام باي

المبحوثون- في حال لم تلب الصفحات الدينية حاجاتهم- تصفح المواقع الدينية على الانترنت تليه مشاهدة قناة القرآن الكريم التلفزيونية كبديل ثان.

- ترى الأغلبية الساحقة للمبحوثين أن ما يقدم في الصفحات الدينية لليوميات العامة في الجزائر ليس أفضل مما يقدم في كل من إذاعة وقناة القرآن الكريم الجزائريين، الصحف الدينية الجزائرية، المواقع الدينية على الانترنت والقنوات الدينية الأجنبية.

ونشير في الأخير إلى أن هذه النتائج محددة بمفردات مجتمع البحث وزمن إجراء هذه الدراسة وهي بحاجة إلى تأكيد وتدعيم من طرف دراسات أخرى، إضافة إلى إمكانية إثرائها من خلال دراسات تحلل مضامين الصفحات الدينية أو الصحف الدينية المطبوعة والإلكترونية، ودراسات أخرى تتحرى عن كيفية استخدام هذا النوع من الصحافة لدى الجمهور العام أو لدى شرائح اجتماعية أخرى، وهو ما نوصي به في نهاية هذه الدراسة.

قائمة المراجع:

- 1- أديب حضور: الإعلام المتخصص، دط، دون دار نشر، دمشق، 2003.
- 2- حسن عماد مكاوي، ليلي السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط6، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.
- 3- فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، ط3، دار أقطاب الفكر، دون مكان نشر، 2007.
- 4- قسم الدعوة والإعلام والاتصال (كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة): وثيقة بعنوان "إحصائيات جديدة للطلبة المسجلين بقسم الدعوة والإعلام والاتصال للسنة الجامعية 2018-2019"، بتاريخ 2018/11/28.



مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر -

رت م د: 4040-1112، رت م د إ: X204-2588

المجلد: 33 العدد: 03 السنة: 2019 الصفحة: 411-435 تاريخ النشر: 2019-12-17

استخدام طلبية قسم الدعوة والإعلام ----- د. أحلام باي

- 5- هند عزوز: الإعلام الديني في الجزائر - قراءات في الصحافة المكتوبة، ط1، دار أوراق ثقافية للنشر والتوزيع، دون مكان نشر، 2013.
- 6- هند عزوز: الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء - دراسة تحليلية ميدانية - رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2012-2013.

7- Association pour le contrôle de la diffusion des media (OJD): book 2012
presse payante grand public, www.ojd.com/book/export/232
19/04/2013.